ومروئته فقال حف القلم بما هو كائن ولا انكر شرفه وفضله واني سائلة
عنه حتى اعرف دخيلة خبره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لان يك صدرهن اليوم ولي ❁ فان غدا لناظره قريب
ثم تمَّ الى حديث الناس بطلاق اريب وخطبة ابنه معاوية واستخبا
ابن سلام ابا الدرداء وابا هريرة فانباها فقالا اصنعي ما انت صانعة
واستخيري الله فقالت ارجو والحمد لله ان يكون احد قد اخار لي فانه
لا يكل الى غيره وقد سبرت امره وسالت عنه فوجدته غير ملائم
ولا موافق لما اريد لنفسي مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم الناهي
عنه والآمر به فلما بلغه كلامها وعلم انها حيلة وانه خدع وقال متعزيا
ليس لامر الله رادّ ولعل ما سر وابه لا يدوم لهم سرورهم قال وذاع امره
وفشا في الناس وقالوا خدعه معاوية حتى طلق امراته لغرض ابنه
بئس ما صنع ثم ان معاوية بعد انقضا ايامها المعلومة وجه ابا الدرداء
الى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فقال ابو الدرداء اذ قدم
العراق ما ينبغي لذي عقل ان يبدا بشي قبل زيارة الحسين سيد
شباب اهل الجنة اذا دخل موضعا هو فيه فقصد الحسين رضي الله عنه
فلما راه قام اليه وصافحه اجلالا لصحبته لجده صلى الله عليه وسلم
وقال ما اتى بك يا ابا الدرداء فاخبره الخبر برمته فشكره الحسين
واثنى عليه وقال لقد ذكرت نكاحها واردت الارسال اليها اذا انقضت
عدتها وقد اتى الله بك فاخطب على بركة الله علي وعليه وهي امانة
في عنقك واعطها من المهر مثل ما بذل لها معاوية عن ابنه فقال
افعل ان شا الله فلما دخل عليها قال ايتها المراة ان الله خلق الامور
بقدرته وكونها بعزته وجعل لكل امر قدرا ولكل قدر سببا فليس

لاحد

لاحد عن قدر الله مخلص فكان ما سبق لك وقدر عليك من فراق
عبد الله بن سلام علي غير قياس ولعل ذلك لا يضيرك ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك امير هذه الامة وابن ملكها وولي
عهده والخليفة من بعده يزيد بن معاوية والحسين ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن اول من اقر به من امته
وسيد شباب اهل الجنة فاختاري ايهما شئت فسكتت طويلا
ثم قالت يا ابا الدرداء لو جاني هذا الامر وانت غائب لاشخصت فيه
الرسل اليك واتبعت فيه رايك فاما اذ كنت انت المرسل فقد
فوضت امري فيه بعد الله اليك وجعلته في يديك فاختر لي ارضاهما
لديك والله شاهد عليك فاقض ولا يصدنك عن ذلك اتباع
الهوى فليس امرهما عليك خفيا فقال ابو الدرداء ايتها المراة
انما علي اعلامك ولك الاختيار لنفسك فقالت عفا الله عنك
انما انا بنت اختك ولا يمنعك احد من قول الحق فيما طوقتك به
فقد وجب عليك اداء الامانة فلم يجد بدا من القول فقال يا بنية
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي في ذلك وارضى
عند الله والله اعلم وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا
شفتيه على شفتي الحسين فضعي شفتك حيث وضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفتيه قالت قد اخترته ورضيته فتزوجها
الحسين بن علي فساق لها مهرا عظيما وبلغ معاوية ما فعل ابو الدرداء
فعظم عليه وقال من يرسل ذا بله وعمى ركب خلاف ما يهوى
وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها ذهبا
وكان معاوية قد اطرحه وقطع عنه جميع روادفه لقوله انه خدعه
حتى طلق امراته فلم يزل يجفوه حتى قل ما بيده فرجع الى العراق

Copyright © King Saud University